الأمانــة العامــة
أمانة المجلس الاقتصادي والاجتماعي

المملكة العربية السعودية
(29 شوال 1444هـ - 19 مايو/ أيار 2023م)

ق/32(05/23)/25-خ(10525)

كلمة
معالي الدكتور/ علمي محمود نور
وزير المالية بجمهورية الصومال الفيدرالية

فــي
اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي على المستوى الوزاري التحضيري لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة
الدورة العادية (32)

المملكة العربية السعودية

2023/5/15

كلمة

معالي السيد / علمي محمود نور
وزير المالية بجمهورية الصومال الفيدرالية

اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي على المستوى الوزاري التحضيري لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة د.ع (٣٢)

المملكة العربية السعودية

يوم الاثنين الموافق ١٥ مايو ٢٠٢٣م.

الحمد لله رب العالمين ، و الصلاة و السلام علي أشرف المرسلين و على آله و صحبه أجمعين.

معالي السيد / محمد بن عبد الله الجدعان - وزير المالية بالمملكة العربية السعودية - الشقيقة رئيس اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي على المستوى الوزاري التحضيري لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة (٣٢)
معالي السيد / لعزيز فايد – وزير المالية بالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الشقيقة رئيس اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي على المستوى الوزاري التحضيري لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة (٣١)

اصحاب السمو والمعالي وزراء المالية والاقتصاد بالدول العربية
معالي السيد أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية
أصحاب السعادة السفراء والمندوبين الدائمين لدى جامعة الدول العربية .
الحضور الكريم.
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته, وبعد ،،،

نجتمع اليوم على أرض طاهرة مباركة ..... بلاد الحرمين ..... وقبل ساعات قليلة من انعقاد القمة العربية ٣٢ .. تلك القمة التي نأمل ان تكون قمة ناجحة تحقق آمال وتطلعات شعوبنا في الأمن والاستقرار.... والحياة الكريمة لأبناء تلك الأمة.

ويسعدني أن أشارككم هذا الاجتماع الهام الذي يعقد في وقت استثنائي .. وهناك بارقة امل كبيرة تضفى على اجتماعنا لمحة إيجابية وهي عودة سوريا الى مكانها الطبيعي داخل منظومة العمل العربي .. اننا نرحب بمعالي الوزير السوري بين اشقائه العرب ... فقد آن الأوان وان تعود سوريا إلى الحضن العربي ، ونحن على قلب رجل واحد .. وقد عادت سوريا إلى بيت العرب .

اننا نجتمع اليوم و انظار العالم اجمع تتجه الى المملكة العربية السعودية التي تستضيف تلك الاجتماعات على أراضيها المباركة .....ويطيب لي في هذا المقام ان أتقدم بخالص الشكر والتقدير للمملكة العربية السعودية الشقيقة ملكا و حكومة و شعبا على ما لمسناه من كرم الضيافة وحسن الاستقبال منذ وصولنا إلى هذه الأرض المباركة ، بلدنا الثاني.

كما يسعدني أن أعبر عن خالص الشكر والتقدير للجمهورية الجزائرية، رئيس الدورة السابقة ونثمن ما بذلته من جهود كبيرة ساهمت في تسيير اجتماعاتنا ومتابعة قضايانا العربية ،والتي كانت لها الأثر البالغ في دعم العمل العربي المشترك.

كما أوجه التهنئة الحارة الى معالي السيد / محمد بن عبد الله الجدعان - وزير المالية بالمملكة العربية السعودية - الشقيقة رئيس الجلسة، متمنيا لمعاليه النجاح والتوفيق في هذه الدورة التي نتمنى أن تحقق أهدافنا المنشودة وتعالج قضايانا فيما يعزز عملنا العربي المشترك.

وكذلك أود أن أعرب عن امتناني للجهود المثمرة التي تقوم بها الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وعلى رأسها معالي الأخ السيد أحمد أبو الغيط الأمين العام للجامعة ، في الدفع بعملنا العربي المشترك نحو الأفضل، وفي الإعداد الجيد وحسن التنظيم لأعمال الاجتماع، والشكر موصول لأصحاب المعالي والسعادة وزراء المالية والاقتصاد والسفراء والمندوبين على الأداء المميز والرفيع.

أصحاب السمو والمعالي والسعادة،،،

لدينا جدول اعمال حافل بالقضايا والملفات الهامة والحيوية سواء على المستوى الاجتماعي او المستوى الاقتصادي ، ولكن أود التركيز في هذا الاجتماع على بند دعم السلام والتنمية في جمهورية السودان ..... فنحن نتطلع الى وقف نزيف الدم السوداني .... فاستمرار الوضع على ما هو عليه من اشتباكات وصراعات ينذر بكارثة انسانية ، اذا لم يتم تحكيم صوت العقل وضبط النفس بين جميع الأطراف السودانية.

في هذا الصدد فإننا نثمن جهود المملكة العربية السعودية التي نجحت في التوصل الى توقيع القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع على إعلان جدة، والذي نعتبره خطوة مهمة لحقن دماء الشعب السوداني وتوفير الحماية للمدنيين، وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية والإغاثية إلى المتضررين، والحفاظ على المنشآت والمرافق العامة، وتسهيل عمليات الإجلاء. وندعو الأطراف السودانية للالتزام بما تم الاتفاق عليه من تعهدات، بما ينهي النزاع والبناء عليه بالعودة إلى الحوار واستعادة المسار السياسي لتحقيق الأمن والاستقرار في السودان ووقف إطلاق النار بشكل نهائي .

أصحاب السمو والمعالي والسعادة،،،،

إن جمهورية السودان تستحق منا التكاتف والتضامن لاخراجها من هاوية العنف والفوضى التي قد تنزلق اليها حال استمرار الاشتباكات المسلحة بين الجيش وقوات الدعم السريع في جمهورية السودان.. وهو ما ينذر بمزيد من عدم الاستقرار وتوتر الأوضاع ليس على مستوى السودان فقط و انما المنطقة بأسرها وستكون له تداعيات كارثية على المستوى الأقليمي والدولي .

اننا نعلم جميعا أن السودان هي سلة غذاء العالم .. لذلك فلابد من دعم الاستقرار في السودان وتنحية الخلافات جانبا وتعزيز التعاون والتكاتف بيننا لاستغلال مواردنا لصالح شعوبنا .. فيمكننا تحقيق الاكتفاء الذاتي والامن الغذائي ومواجهة كافة المشكلات الناجمة من الازمة الاقتصادية العالمية جراء الحرب الأوكرانية وكذلك ازمة كورونا .

أصحاب السمو والمعالي والسعادة،،،،

لايخفى على أحد أهمية وجود تكتلات اقتصادية عربية قادرة عل مواجهة التكتلات الاقتصادية العالمية ، فلم يعد بالإمكان لاي دولة مهما كانت قدراتها وامكانياتها ان تعمل منعزلة في ظل التحديات الراهنة ، والتي تتطلب أكثر من أي وقت مضى تعزيز التعاون والتنسيق فيما بين الدول العربية لتحقيق التكامل الاقتصادي واستثمار امكانياتنا ومواردنا وصولا لتحقيق آمال وتطلعات شعوبنا.

أصحاب السمو والمعالي والسعادة،،،،،

ان بلادي الصومال، تخطو خطوات ثابتة نحو مستقبل افضل لابناء الشعب الصومالي ، حيث تعمل الحكومة الصومالية من خلال ركائز أساسية لمواجهة الإرهاب وتداعيات التغيرات المناخية سواء الجفاف او الفيضانات وكذلك العمل على الانتهاء من الديون المتراكمة على الصومال ، وقد نجحنا في اتخاذ خطوات إيجابية في كافة المسارات ، وبنهاية عام ٢٠٢٣ ستكون الصومال قد حققت طفرة حقيقية في تاريخها .

وان هذه الخطوات التي نخطوها تتطلب مزيدا من دعم الاشقاء لبلادي لدعم مؤسسات الدولة وإعادة الإعمار واعفاء الديون الخارجية الصومالية المستحقة للدول والصناديق العربية، وذلك انطلاقاً من المسئولية العربية الجماعية لدعم الاستقرار والتنمية في الصومال، ومتابعةً القرارات ذات الصلة الصادرة عن مجلس الجامعة على مستوى القمة في هذا الشأن، علما بان الصومال في طريقها الى اعفاء الديون بحلول عام ٢٠٢٣ ونرجو من الاخوة الاشقاء ان يساهموا في دعم الصومال وصولا الى الاعفاء الكامل من الديون المتراكمة ، وتفعيل مبادرة جامعة الدول العربية للتعاون فيما بين جميع مؤسسات التمويل ذات العلاقة لصالح دعم الجهود الصومالية الرامية إلى إعادة بناء الدولة.

أصحاب السمو والمعالي والسعادة،،،،

ان بلادي تمتلك العديد من الفرص الاستثمارية الهامة ،حيث تمتلك الصومال ثروات هائلة من الثروة السمكية والثروة الحيوانية ، وأدعوكم لدعم الاستثمار في الصومال والاستفادة من الفرص الاستثمارية الواعدة حالياً في السوق الصومالية ، فقد حبا الله شعب الصومال بموارد وثروات كبيرة ومتنوعة ،حيث يمتلك الصومال أكثر من ٨ مليون هكتار من الأراضي الصالحة للزراعة التي تجعله جديرا بامتياز لأن يكون سلة غذائية لدول المنطقة ،كما يمتلك الصومال رقما قياسيا في سرعة الرياح وعدد ساعات التعرض للشمس على مدار السنة بما يؤهله لتحقيق مكاسب اقتصادية كبرى من مشروعات توليد الطاقة من الرياح والشمس ،،،

كذلك يمتلك الصومال مزايا استثمارية وقدرات اقتصادية كامنة وثروات مدفونة وكنوز تبحث عمن يكتشفها، إضافة إلى ما يمتلكه الصوماليون من خبرات الأجداد الذين اشتهروا بممارسة الأنشطة الإقتصادية منذ فجر التاريخ وخاصة النشاط التجاري، حيث اشتهر الصومال بصادراته المميزة من الصمغ والمر واللبان وأشجار العطور، بالاضافة الى الثروة السمكية والحيوانية.

أصحاب السمو والمعالي والسعادة،،،

أننا نوجه عميق الشكر والتقدير إلى جامعة الدول العربية بقيادة معالي السيد أحمد أبو الغيط الأمين العام للجامعة ، لسرعة الاستجابة في تنفيذ قرارات القمة العربية بالجزائر بشأن دعم جمهورية الصومال وعقد مؤتمر كبار المسئولين الأسبوع الماضي بالتعاون بين الجامعة العربية والأمم المتحدة لإغاثة بلادي الصومال بحضور ممثلي المنظمات الإغاثية العربية ومنظمات وهيئات الأمم المتحدة المعنية بالعمل الإغاثي والإنساني ، بهدف تنسيق خطط عملها وتحركاتها لمعالجة الوضع الغذائي المتفاقم في الصومال ، ونؤكد امتناننا البالغ لجهود الجامعة العربية لدعم الصومال ومساندته في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخه.

وفي الختام، نجدّد عزمنا على بذل كل الجهود لخدمة قضايا بلادنا وأن يتمكّن عملنا المشترك، من التشارك والتشاور، وندعو الله ان يوفقنا لما فيه خير لامتنا وأن يسدّد جهودنا لتجاوز الاوضاع الاستثنائية التي يعيشها وطننا العربي بما يعزز أمننا واستقرارنا ويحقق ما تتطلع اليه شعوبنا من ازدهار ورخاء.

وأخيرا أكرر الشكر لجميع الحاضرين في هذا الاجتماع الهام.

ودمتم في عون الله وحفظه ،،،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،،